

المحاضر الرسمية

الجمعية العامة



الدورة التاسعة والخمسون

الجلسة العامة ٨١

الجمعة، ١٥ شباط/فبراير ٢٠٠٥، الساعة ١٠/٠٠

نيويورك

الرئيس: السيد جان بينغ (غابون)

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٢٠.

تأبين فخامة السيد غناسينغي إياديمبا، رئيس جمهورية توغو

تأبين دولة السيد زوراب جفانيا، رئيس وزراء جورجيا

تأبين سعادة السيد سامي قرنفل، الممثل الدائم للبنان

الرئيس (تكلم بالفرنسية): من دواعي الحزن لدينا هذا الصباح تأبين فخامة السيد غناسينغي إياديمبا، رئيس جمهورية توغو الراحل، الذي توفي يوم السبت ٥ شباط/فبراير ٢٠٠٥.

وبالنيابة عن الجمعية العامة، أرجو من ممثل توغو أن ينقل تعازينا إلى حكومة وشعب جمهورية توغو وإلى أسرة الفقيد فخامة السيد غناسينغي إياديمبا.

وأعرب عن أملتي شخصيا في أن هذا البلد، الذي يبعث الوضع الحالي فيه على القلق، أن ينعم بالسلام والهدوء مرة أخرى في إطار قوانينه الدستورية.

ومن دواعي حزني أيضا تأبين دولة السيد زوراب جفانيا، رئيس وزراء جورجيا الراحل، الذي توفي يوم الخميس ٣ شباط/فبراير ٢٠٠٥.

وبالنيابة عن الجمعية العامة، أرجو من ممثل جورجيا أن ينقل تعازينا إلى حكومة وشعب جورجيا وإلى أسرة الفقيد دولة السيد زوراب جفانيا.

وفضلا عن ذلك، يحزني أن يكون من واجبتنا تأبين الممثل الدائم للبنان، سعادة السيد سامي قرنفل، الذي توفي يوم الثلاثاء ١ شباط/فبراير ٢٠٠٥.

وبالنيابة عن الجمعية العامة، أرجو من ممثل لبنان أن ينقل تعازينا إلى حكومة وشعب لبنان وإلى أسرة الفقيد سعادة السيد سامي قرنفل. وكما يعلم الأعضاء، فإن لبنان ما لبث أيضا أن فقد السيد رفيق الحريري، رئيس الوزراء السابق، إثر حادث عنيف.

أدعو الممثلين إلى الوقوف والتزام الصمت لمدة دقيقة حدادا على وفاة فخامة السيد غناسينغي إياديمبا، ودولة السيد زوراب جفانيا، وسعادة السيد سامي قرنفل.

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room C-154A. وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في وثيقة تصويب واحدة.

شعب جورجيا حزنه على وفاة رئيس الوزراء الذي سيفتقده شعب جورجيا كثيرا.

وتعرب المجموعة الأفريقية عن صدمتها وحزنها لاغتيال السيد رفيق الحريري، رئيس الوزراء اللبناني السابق. وإننا ندين مرتكبي هذا العمل المشين. فاغتيال هذا الرجل العظيم يعرض السلام والاستقرار اللذين ما برح لبنان ينعم بهما طوال الخمسة عشر عاما الماضية للخطر. ونحيي في السيد الحريري تفانيه والتزامه ودوره القيادي في إعادة إعمار ذلك البلد خلال التسعينات من القرن الماضي.

أخيرا، أود شخصا أن أحيي صديقا عظيما وزميلا عزيزا، هو السفير الراحل سامي قرنفل. فهو لم يكن سفيرا عظيما ورجلا يتمتع بشخصية جديرة بالإعجاب فحسب، بل ترك أثرا على حياة الكثيرين بشكل أو بآخر.

وإحياء لذكرى الرجال الثلاثة الذين فقدناهم، نلتزم بأن نحذو حذوهم فيما فعلوه من خير، ونكرس أنفسنا لذلك. أما ما لم يتحقق من أحلامهم حتى الآن، فتتطلع إلى أن تتضافر جهودنا جميعا من أجل تحقيقه.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): الآن أعطي الكلمة لممثل البحرين، الذي سيتكلم باسم مجموعة الدول الآسيوية.

السيد المنصور (البحرين): بالنسبة عن المجموعة الآسيوية، التي أتشرف برئاستها هذا الشهر، أتقدم بأحر التعازي والمؤاساة إلى عائلة وشعب رئيس جمهورية توغو، الرئيس غناسيني إيادéma، الذي توفي في ٥ شباط/فبراير ٢٠٠٥.

إن وفاة الرئيس إيادéma تعتبر خسارة كبيرة لدول غرب أفريقيا والقارة الأفريقية. وهو بلا شك من أقدم زعماء أفريقيا، إذ حكم توغو منذ عام ١٩٦٧. وقد عمل على تعزيز علاقات جمهورية توغو مع الدول الأفريقية ودول العالم. وبذل جهودا مخلصا لخدمة بلاده وتعزيز مكانتها في

التزم أعضاء الجمعية العامة الصمت لمدة دقيقة للصلاة أو التأمل.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أعطي الكلمة الآن لممثلة كينيا، التي ستتكمّل نيابة عن مجموعة الدول الأفريقية.

السيدة باهيموكا (تكلمت بالانكليزية): باسم مجموعة الدول الأفريقية، أعرب عن عميق حزننا لوفاة رئيس توغو، فخامة السيد غناسيني إيادéma، في ٥ شباط/فبراير ٢٠٠٥. واسمحوا لي، نيابة عن المجموعة، بأن أنقل تعازينا القلبية لأعضاء أسرته، ولشعب توغو ولأصدقاء توغو على هذه الخسارة الفادحة. وإننا نشاطرهم آلامهم وأحزانهم.

إن الرئيس إيادéma سوف يُفتقد بشدة، لا من جانب شعب توغو فحسب، بل ومن جانب شعوب منطقة غرب أفريقيا والقارة الأفريقية بأسرها. وأنا أحيي التزامه بالسلام والاستقرار في توغو، لا سيما دوره النشط في تسوية الصراعات في غرب أفريقيا.

وإحياء لذكرى الرئيس الراحل إيادéma، تناشد المجموعة الأفريقية السلطات في توغو احترام التشريع الخاص بالخلافة وفقا للدستور وإعادة البلد إلى الحكم الدستوري، لما فيه صالح الشعب التوغولي. ونحث شعب توغو على أن يمارس ضبط النفس وأن ينظم انتخابات بدون مزيد تأخير. والمجموعة الأفريقية مقتنعة بأن خلاص ذلك البلد يكمن في احترام الدستور، وسيادة القانون والانتخابات الحرة والتزيهة.

وأغتنم هذه الفرصة أيضا لأعرب عن تعازي المجموعة الأفريقية في وفاة رئيس وزراء جورجيا، دولة السيد زوراب جفانيا. إن وفاة رئيس وزراء جورجيا قد حرمت ذلك البلد من قائد متبصر كان القوة الدافعة وراء الإصلاحات الاقتصادية الجارية في البلد حاليا. وأوجه تحية خاصة إلى قيادته والتزامه إزاء شعبه وبلده. ونحن نشاطر

وإلى الأخوة في البعثة الدائمة للبنان لدى الأمم المتحدة، بأعمق التعازي والمؤاساة على فقدانه الأليم. لقد تأثرنا جميعا برحيله المفاجئ. فقد كان صديقا مخلصا وفيا للجميع. وهو قد كوّن أثناء عمله في الأمم المتحدة صداقات حميمة نظرا لأخلاقه الحميدة وصفاته الحسنة. فقد كان دبلوماسيا محنكا ذا خبرة طويلة، عمل على خدمة بلده بكل إخلاص وتفان في خدمة قضايا الوطن. لقد فقدت الأسرة الدولية في الأمم المتحدة واحدا من أعز دبلوماسييه. وستذكره دائما راجين من الله عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): الآن أعطي الكلمة للسيدة إرينا زوبكيفيتش، ممثلة كرواتيا، التي ستتكلّم بالنيابة عن مجموعة دول أوروبا الشرقية.

السيدة زوبكيفيتش (كرواتيا) (تكلمت بالانكليزية): باسم مجموعة دول أوروبا الشرقية، أودي بإجلال واجب المؤاساة المخلصة بمناسبة الوفيات الحزنة: وفاة رئيس توغو، فخامة السيد غناسيني إياديبا؛ ورئيس وزراء جورجيا، دولة السيد زوراب زفانيا؛ والممثل الدائم للبنان لدى الأمم المتحدة، سعادة السيد سامي قرنفل.

بوفاة رئيس توغو، السيد إياديبا، الحزنة، فقدت أفريقيا أطول زعمائها بقاء في الحكم. ونحن نعرب عن تعازينا لحكومة وشعب توغو، وكذلك إلى أسرة الفقيد.

والسيد زفانيا، بوصفه وطنيا جورجيا حقيقيا، كان له دور أساسي في تعزيز التطور الديمقراطي والتقدم لشعب جورجيا، وكرس حياته لهذه القضية. وسيبقى إرثه منارة لجميع أصحاب النوايا الخيرة.

وكان السفير قرنفل دبلوماسيا محنكا ذا معرفة واسعة في الشؤون المتعددة الأطراف والعربية. وسيفقد زملاؤه في الأمم المتحدة فقدا شديدا.

القارة الأفريقية والعالم. كما عمل على تكوين علاقات جيدة مع دول العالم كافة. ونتمنى مخلصين أن يعمل التوغوليون على اتخاذ كل التدابير للحفاظ على الاستقرار والأمن في بلدهم، والتحلي بالتروي والحكمة والتزام كل الأطراف في البلاد بسياسة الحوار والتحلي بروح المسؤولية لرفع قيم السلام والتضامن بينهم جميعا.

كما أتشرف بالنيابة عن المجموعة الآسيوية بأن أقدم إلى حكومة وشعب جورجيا بأحر التعازي بمناسبة وفاة دولة السيد زوراب زفانيا، رئيس وزراء جورجيا عن عمر لم يتجاوز ٤١ عاما. إن موت رئيس الوزراء المفاجئ أصاب الجميع بالحزن والأسى على فقدانه فقد عمل جاهدا وبكل نشاط وإخلاص على تقدم بلاده من خلال اعتماد مجموعة من الإصلاحات الاقتصادية لتعزيز مكانة جورجيا وعلاقتها مع المجتمع الدولي. وتمكن في فترة قصيرة من إدارة الاقتصاد بشكل مرن ومدّ أواصر العلاقات مع المؤسسات الدولية من أجل تعزيز مكانة جورجيا في العالم. ولا شك في أن فقدانه خسارة لجورجيا ولدول العالم.

وتشارك المجموعة الآسيوية في تقديم أحر التعازي وعميق المؤاساة إلى عائلة دولة الرئيس رفيق الحريري، رئيس وزراء لبنان السابق، وإلى الحكومة اللبنانية والشعب اللبناني في هذا المصاب الجلل، الذي روعنا جميعا رحيله المفاجئ، حيث عمل الرئيس الحريري على بناء لبنان الحديث وكان وطنيا ومثالا طيبا يحتذى به، خدم بلاده بكل إخلاص، وكان سياسيا بارعا معتدلا في مواقفه وصديقا للجميع. وسيفقد لبنان والأمة العربية والعالم بأسره. تغمد الله الفقيد بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته.

كما أنني أتشرف بأن أقدم باسم المجموعة الآسيوية إلى عائلة السفير الأخ العزيز الراحل سامي قرنفل، الممثل الدائم للبنان لدى الأمم المتحدة وإلى حكومة وشعب لبنان

السيد رفيق الحريري، والمدنيين الآخرين، ضحايا السلوك اللاعقلاني لأشخاص لا يمكنهم التعبير عن أنفسهم إلا من خلال العنف. ونأمل أن يعود السلم والوئام في القريب العاجل إلى شعب لبنان حتى يتمكن من معالجة المأساة التي ألمت به مرة أخرى.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أعطي الكلمة الآن لممثل المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، الذي سيتكلم باسم مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى.

السيد طومسون (المملكة المتحدة) (تكلم بالانكليزية): لدينا اليوم وفيات عديدة للثناء. وكما ذكرتم، سيدي الرئيس، فقد لبنان رئيس وزرائه السابق.

إنني أتكلم باسم مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى للإعراب عن قلقنا إزاء وفاة رئيس توغو إيادéma. ونتقدم بتعازينا إلى أسرة الرئيس إيادéma وإلى شعب توغو.

ولقد صُدمنا جميعا في مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى بأنباء الوفاة المفاجئة لرئيس وزراء جورجيا السيد زوراب جفانيا. وتتقدم مجموعتنا بتعازيها إلى أسرة السيد جفانيا وشعب جورجيا، الذي كانت وفاته بالنسبة لهما خسارة فادحة.

كما أود أن أتقدم بتعازي المجموعة على وفاة سعادة السيد سامي قرنفل، ممثل لبنان الدائم، إلى البعثة اللبنانية لدى الأمم المتحدة وإلى أسرة السيد قرنفل. إن المجتمع الدبلوماسي في الأمم المتحدة سيفتقده كثيرا.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أعطي الكلمة الآن لممثل الجمهورية العربية السورية، الذي سيتكلم باسم مجموعة الدول العربية.

السيد مقداد (الجمهورية العربية السورية): يشرفني أن أتكلم أمام الجمعية العامة باسم الدول الأعضاء في الجامعة

وبالنيابة عن مجموعة دول شرق أوروبا أرجو بكل احترام نقل تعازينا المخلصة إلى حكومتي وشعبي جورجيا ولبنان، وأيضا إلى أعضاء أسرتي الفقيد في وقت الحزن هذا.

ونود أيضا أن نتقدم بتعازينا إلى أسرة رئيس وزراء لبنان السابق، دولة السيد رفيق الحريري.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): الآن أعطي الكلمة لممثل باراغواي، ليتكلم بالنيابة عن مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

السيد لويزاغا (تكلم بالإسبانية): بالنيابة عن مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، التي أتشرف برئاستها، أود أن أعرب عن أخلص تعازينا بمناسبة الوفيات الأخيرة: وفاة رئيس توغو، السيد غناسيني إيادéma، ورئيس وزراء جورجيا، السيد زوراب جفانيا، وإلى شعبي توغو وجورجيا. ونتقدم بتعازينا أيضا إلى أسرتي الراحلين، اللتين عانتا في الأسابيع الأخيرة من هذا الفقد الجلل. ونود أن نتوجه بتحيةة إجلال إلى هذين الشخصيتين العامتين المتميزتين، اللتين وهبتا كل حياتيهما لبلديهما.

وفي هذا اليوم نتذكر أيضا زميلنا الراحل، ممثل لبنان الدائم، السفير سامي قرنفل، الذي رحل عنا مؤخرا. وخلال فترة تولي السفير قرنفل لذلك المنصب كسب صداقة زملائه واحترامهم وإعجابهم، وكان يمثل بلده وحكومته بفعالية وتقان وبإحساس بالمسؤولية.

باسم مجموعتنا الإقليمية، أتقدم بتعازينا القلبية إلى لبنان شعبا وحكومة، وإلى أسرة الفقيد وأعضاء بعثة لبنان الدائمة.

وباسم مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، نود أيضا أن نتقدم بتعازينا إلى أسرة الفقيد وشعب لبنان على الاغتيال الوحشي لرئيس وزراء لبنان السابق،

هو بلدي سوريا، التي أحبها الرئيس الراحل وأحبه وربطته بسوريا وقيادتها وشعبها علاقات عميقة من التعاون والعلاقات المميزة.

باسم المجموعة العربية، أتوجه بأحر التعازي إلى حكومة وشعب لبنان الشقيق، وبشكل خاص إلى عائلة فقيدها الراحل. ونتمنى للبنان الشقيق استمرار الاستقرار والتقدم ولروح الراحل الكبير كل الرحمة.

وأقف بين أعضاء الجمعية العامة أيضا كي أعبر باسم المجموعة العربية عن خسارتنا الفادحة برحيل سفير لبنان الشقيق وممثلها الدائم لدى الأمم المتحدة، السفير الصديق والزميل العزيز سامي قرنفل. لقد عملنا وعمل الأعضاء مع السفير قرنفل، الذي مثل بلده على خير ما يرام وتبنى قضاياها ودافع عنها في الأمم المتحدة وفي كل مكان عمل فيه، فأحسنا فيه عمق الالتزام وصدق الإخلاص وقمة الأخلاق والعطاء في كل ما قام به. لقد كان مروره في حياتنا قصيرا، إلا أنه ترك فينا أثرا عميقا، أبرز كل ما تمتع به من الدبلوماسية اللبنانية ومن براعة هذه الدبلوماسية ودقتها وتفهمها لما يمر به بلده والمنطقة والعالم. إن خسارتنا برحيل السفير سامي قرنفل لا تعوض. إضافة إلى حنكة السفير سامي قرنفل وبراعته في إطار عمله، كان مثقفا من الطراز الرفيع، فهو ضليع في التاريخ والفلسفة والعلوم الأخرى. وكم تمنيت أن يدخل الجميع إلى قلب هذا الإنسان الكبير كي يتعرف على الكنوز الثمينة التي ادخرها هناك. إن المجموعة العربية تقدم تعازيها الصادقة مرة أخرى إلى الزملاء في بعثة لبنان الشقيق لدى الأمم المتحدة، وإلى حكومة لبنان، وأولا وأخيرا إلى عائلة الفقيه الكبير السيد السفير سامي قرنفل، رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أعطي الكلمة الآن لممثل توغو.

العربية بصفتي رئيسا للمجموعة العربية لشهر شباط/فبراير. ويحزنني أن أنقل إلى حكومة وشعب توغو أصدق التعازي القلبية. بمناسبة رحيل زعيمها وقائدها الرئيس غناسينغي إيادىما. لقد كان الرئيس الراحل واحدا من قادة عالمنا الذين نذروا حياتهم لخدمة شعبهم وتحقيق أهداف هذا الشعب في التنمية والتقدم. كما كان الرئيس إيادىما من قادة أفريقيا الذين بذلوا كل جهد لكي ينعم هذا الجزء الغالي من العالم بالتقدم والسلام، وكذلك لتنمية علاقات بلاده وتعميقها مع الدول الأفريقية ومع باقي دول العالم. إننا على ثقة كاملة بقدرة شعب توغو على تجاوز هذه الخسارة الفادحة والاستمرار في بناء توغو وتعزيز دورها الإقليمي والعالمي.

كما كان رحيل رئيس وزراء جورجيا، السيد زوراب جفانيا، وهو في قمة عطائه وشبابه خسارة كبرى لشعب بلده وللأسرة الدولية. إن الرحيل المفاجئ لرئيس وزراء جورجيا ترك في نفس كل من تعرف عليه حزنا وألما كبيرين. فلقد عمل الراحل دون كلل من أجل تقدم بلده وتعزيز علاقاته مع الأسرة الدولية. وتمكن خلال فترة قصيرة من تحسين الوضع الاقتصادي لجورجيا. وبهذه المناسبة الحزينة، نوجه أحر التعازي إلى عائلة الفقيه وإلى حكومة وشعب جورجيا.

لقد شهد لبنان يوم أمس حدثا جللا ومأساويا بكافة المعايير والمقاييس، وذلك عندما امتدت يد الإحرام والقتل والإرهاب لتغتال واحدا من رموز لبنان وقادته المخلصين، رئيس الوزراء السابق السيد رفيق الحريري. إن رحيل الرئيس رفيق الحريري المفاجئ ليس خسارة للبنان فحسب، بل خسارة كبرى لدولنا العربية كافة، حيث كانت سياسته في تعميق العلاقات اللبنانية العربية أحد الجوانب الأساسية التي أعارها الاهتمام الكبير خلال حياته التي امتلأت بالإنجازات الكبرى، وخاصة بإنهاء الحرب الأهلية اللبنانية وإعادة إعمار لبنان. إن أكثر من سيشعر بغياب وفقدان الرئيس الحريري

تمكينها من فرصة إحراز تقدم كبير في الاقتصاد العالمي الجديد. واليوم، فإن المبادرات المتوخاة للقارة الأفريقية - وخاصة المبادرة البريطانية لوضع "خطة مارشال" لأفريقيا؛ وإنشاء قوة أفريقية للسلام، وهي المبادرة التي اقترحت في مؤتمر قمة منظمة الوحدة الأفريقية الذي عقد في تونس في عام ١٩٩٤؛ والعديد من المبادرات الأخرى - لا يمكنها أن تعمل إلا على تأكيد حكمة آراء الرئيس الراحل.

وفي الختام، ونود أن نعرب مرة أخرى عن أصدق تعازينا وتعاطفنا العميق مع حكومتنا وشعب جورجيا ولبنان، اللتين خسرتا، مثلهما مثل توغو، أحد أبنائهما المرموقين. ونقف إجلالا واحتراما لوفاة رئيس الوزراء السابق للبنان، دولة السيد رفيق الحريري، الذي اغتيل بشكل مفرح أمس.

فليتغمد الله برحمته الشخصيات البارزة التي نحن بصدد تأبينها اليوم.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أعطي الكلمة لممثل جورجيا.

السيد كلادزه (جورجيا) (تكلم بالانكليزية): أود، بالنيابة عن حكومة جورجيا، أن أشارك المتكلمين السابقين في الإعراب عن تعازينا القلبية لرحيل فخامة السيد غناسينغي إيادوما، رئيس توغو، ورحيل سعادة السيد سامي قرنفل، الممثل الدائم للبنان لدى الأمم المتحدة؛ وجراء الاغتيال المروع لدولة السيد رفيق الحريري، رئيس الوزراء السابق للبنان. إن الحزن الذي يشعر به شعبا توغو ولبنان قريب جدا اليوم من قلوب شعب جورجيا، ونحن نشاطر بالكامل الشعبين حزنهما.

وأود أيضا أن أعرب، بالنيابة عن حكومة جورجيا وشعبها، عن امتناني الصادق على مشاعر المواساة التي تم الإعراب عنهما بمناسبة الوفاة المأساوية لدولة السيد زوراب جفانيا، رئيس وزراء جورجيا. ولم يكن السيد جفانيا مجرد

السيد مينان (توغو) (تكلم بالفرنسية): بعميق الأسى وشديد الحزن نتكلم باسم حكومة وشعب توغو في إحياء الجمعية العامة هذا لذكرى رئيس توغو غناسينغي إيادوما، ورئيس وزراء جورجيا زوراب جفانيا، والسفير سامي قرنفل ممثل لبنان، الذين رحلوا جميعا عنا.

وأولا وقبل كل شيء، نعرب عن شكرنا الصادق لرئيس الجمعية العامة وللأمين العام ولجميع الدول الأعضاء على الإعراب الصادق عن مشاعر العزاء والمواساة حيال الخسارة القاسية التي عصفت بشعب توغو برحيل الرئيس إيادوما في ٥ شباط/فبراير. وتوغو تقدر بشكل كبير التعاطف الذي أبداه المجتمع الدولي.

وكما نعلم جميعا، فقد كرس الرئيس إيادوما حياته كلها للعمل على نحو دؤوب وثابت في البحث عن تحقيق السلام والأمن والتنمية المستدامة. ومن الجدير بالذكر إسهاماته العديدة الهامة في إعادة السلام وتعزيزه حيثما تعرض السلام للخطر، وخاصة في أفريقيا، وهي إسهامات انطلقت من الالتزام الثابت للرئيس الراحل بالحوار والتشاور، وهو الأمر الوحيد الذي يمكن من تسوية جميع المنازعات - مهما كانت - على أساس دائم.

كما أن الرئيس إيادوما، الذي كان من كبار صانعي السلام والحوار، كان نصيرا قويا للتنمية؛ إذ أنها أفضل سبيل لانتشال شعوب بلداننا من البؤس والفقر. وبالتالي، تصدر الرئيس إيادوما إنشاء الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، في عام ١٩٧٥، وهي الجماعة التي - كما تدرك الجمعية - شرعت بطريقة رائعة في تسوية الأزمات والصراعات التي للأسف ما زالت تعصف بالمنطقة دون الإقليمية.

وفي ذلك السياق، ناشد الرئيس إيادوما، خلال مؤتمر قمة الألفية، الذي عقد هنا في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠، المجتمع الدولي أن يكرس اهتماما مستمرا بالدول الأفريقية من أجل

لكم جميعا دوام الصحة والعافية، لا يسعنا سوى التأكيد على دعمنا لأجهزة الأمم المتحدة المتخصصة، وخاصة منظمة الصحة العالمية، في سعيها لاكتشاف العلاجات الشافية للأمراض المستعصية التي ما زالت تفتك بالبشرية وتحرمها من الكثير من طاقاتها.

البند ١١٣ من جدول الأعمال (تابع)

جدول الأنصبة المقررة لقسمته نفقات الأمم المتحدة (Add.1 إلى A/59/668/Add.6)

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أود أولا أن استرعي انتباه الجمعية العامة إلى الوثائق A/59/668/Add.1 إلى Add.6، التي يبلغ الأمين العام فيها رئيس الجمعية العامة بأنه، منذ توجيه رسالته الواردة في الوثيقة A/59/668، قامت أوروغواي وأوكرانيا وباراغواي وبنن وسورينام والكونغو بتسديد المبالغ اللازمة لخفض متأخراتها إلى ما دون المبلغ المحدد في المادة ١٩ من ميثاق الأمم المتحدة.

هل لي أن اعتبر أن الجمعية العامة تحيط علما على النحو الواجب بالمعلومات الواردة في تلك الوثائق؟
تقرر ذلك.

البند ١٥ من جدول الأعمال (تابع)

انتخابات لملء الشواغر في الأجهزة الرئيسية

(ج) انتخاب عضو في محكمة العدل الدولية

مذكرة من الأمين العام (A/59/682)

مذكرة من الأمين العام (A/59/683)

سيرة ذاتية (A/59/684)

الرئيس (تكلم بالفرنسية): تشرع الجمعية العامة في انتخاب عضو في محكمة العدل الدولية للفترة المتبقية من

رئيس وزراء، بل كان أيضا سياسيا مقتدرا بشكل كبير وهاما أسهم كثيرا في التطور الديمقراطي لبلدي لأكثر من عقد، منذ استقلاله الحديث العهد. وكان حقا صانعا لجورجيا العصرية. بل أكثر من ذلك، فقد جعلت قيادته ورؤيته جميع أصدقاء جورجيا يحذوهم الأمل في مستقبل البلد بوصفها دولة ديمقراطية ومزدهرة.

إن خسارة السيد جفانيا لا يمكن تعويضها بالنسبة لجورجيا؛ وقائد من ذلك الطراز لا يبرز كل يوم. ومع ذلك، فإننا مصممون على الاستمرار في المسار المحدد في رؤيته من أجل بناء جورجيا ديمقراطية لترجمة مبادئ السيد جفانيا إلى واقع. وذلك سيشكل أفضل تأيين لسياسي مرموق.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أعطي الكلمة لممثل

لبنان.

السيد عساف (لبنان): يبدو أننا اليوم في لبنان في

حالة حداد مستمر. فنحن اليوم في حداد على رحيل رئيس حكومتنا السابق، السيد رفيق الحريري، الذي اغتيل يوم أمس بشكل مفاجئ. وقد خسر بذلك لبنان والأمة العربية والعالم اجمع رجل المستقبل. وهو في مقابلة مع محطة CNN أمس، سمعناه يقول "إنني رجل شاب، لا يتجاوز عمري ٦٠ عاما".

أود، بداية، أن أتوجه بالشكر والتقدير إلى الجمعية

العامة على تضامنها معنا ومواساتها لنا في وفاة المندوب الدائم للبنان، السفير سامي قرنفيل. واسمحوا لي أن أشكر أيضا جميع الذين حضروا إلى مكاتب البعثة اللبنانية للتوقيع على سجل التعازي، وعلى رأسهم معالي رئيس الجمعية العامة، السيد جون بينغ، وسعادة الأمين العام للأمم المتحدة، السيد كوفي عنان.

ويحضرنا في هذه المناسبة القول المأثور "الصحة تاج على رؤوس الأصحاء لا يراه إلا المرضى". ونحن، إذ نتمنى

وقد جرت الممارسة المتبعة في الأمم المتحدة على تفسير العبارة "الأغلبية المطلقة" على أنها تعني أغلبية جميع الناخبين سواء صوتوا أم لا أو كان لهم حق التصويت أم لا. والناخبون في الجمعية العامة هم جميع الدول الأعضاء البالغ عددها ١٩١. ووفقا لذلك، ففي الانتخاب الحالي، يشكل عدد ٩٦ صوتا الأغلبية المطلقة في الجمعية العامة.

تشرع الجمعية العامة الآن في إجراء تصويت سري. وإذا لم يحصل أي مرشح على الأغلبية المطلقة في التصويت الأول، سيكون من الضروري إجراء تصويتات أخرى حتى يحصل مرشح واحد على الأغلبية المطلوبة. ووفقا للمقرر الذي اتخذته الجمعية العامة في جلستها الـ ٩١٥ التي عقدت في ١٦ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٦٠، ستكون التصويتات غير مقيدة.

هل لي أن اعتبر أن الجمعية توافق على الإجراءات التي سردتها توأ؟
تقرر ذلك.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أود أن أذكر الممثلين بأنه، وفقا للمادة ٨٨ من النظام الأساسي،

"بعد أن يعلن الرئيس بدء عملية التصويت لا يجوز لأي ممثل أن يقطع التصويت إلا لإثارة نقطة نظامية تتعلق بطريقة إجراء التصويت".

نشعر الآن في عملية التصويت. ويجري الآن توزيع بطاقات الاقتراع.

وأرجو من الممثلين ألا يستخدموا إلا بطاقات الاقتراع التي توزع عليهم وأن يضعوا عليها علامة × قرين اسم المرشح الذي يرغبون في التصويت لصالحه. ولا يجوز التصويت إلا للمرشح الوارد اسمه في بطاقات الاقتراع.

ولاية القاضي والرئيس السابق غيلبرت غيوم، الذي سرت استقالته في ١١ شباط/فبراير ٢٠٠٥.

وفيما يتعلق بهذه الانتخابات، أود أن أسترعي انتباه أعضاء الجمعية العامة إلى الأمور التالية. أود أن أؤكد، في هذا الوقت، أن مجلس الأمن يجري أيضا، بصورة مستقلة عن الجمعية العامة، انتخابات لاختيار عضو في المحكمة. ويتفق هذا الإجراء مع المادة ٨ من النظام الأساسي للمحكمة التي تنص على ما يلي

"يقوم كل من مجلس الأمن والجمعية العامة مستقلا بانتخاب أعضاء المحكمة".

ووفقا لذلك، لن تبلغ نتائج التصويت في الجمعية العامة إلى مجلس الأمن إلى أن يحصل مرشح واحد على الأغلبية المطلوبة في الجمعية.

وأود أيضا أن أسترعي انتباه الجمعية إلى الوثائق المتعلقة بالانتخابات. الوثيقة A/59/683 التي تتضمن مذكرة من الأمين العام عن التكوين الحالي للمحكمة والإجراءات الواجب اتباعها في الجمعية العامة وفي مجلس الأمن فيما يتعلق بالانتخابات. والوثيقة A/59/682 التي تحتوي على اسم المرشح الذي رشحته مجموعات وطنية في غضون الوقت المحدد للتقديم، وهو ١٧ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥. وأود أن أبلغ الجمعية العامة بأنه، بعد حلول الموعد النهائي، تلقت الأمانة العامة ترشيحات المجموعات الوطنية في ألمانيا وأوروغواي وإيطاليا وبولندا ورومانيا وسويسرا وهندوراس ترشح أيضا السيد روني أبراهام. وتتضمن الوثيقة A/59/684، السيرة الذاتية للمرشح الذي رشحته المجموعات الوطنية.

وفقا للفقرة ١ من المادة ١٠ من النظام الأساسي للمحكمة، فإن المرشح الذي يحصل على الأغلبية المطلقة لأصوات الجمعية العامة ولأصوات مجلس الأمن يعتبر قد انتخب.

حصل السيد روني أبراهام على أغلبية مطلقة من الأصوات.“

ونتيجة للتصويت المستقل في مجلس الأمن والجمعية العامة، يكون السيد روني أبراهام قد حصل على أغلبية مطلقة في كلتا الهيئتين. وبالتالي تم على نحو واثق انتخابه عضوا في محكمة العدل الدولية ليخدم فترة تبدأ اليوم، ١٥ شباط/فبراير ٢٠٠٥، وتنتهي في ٥ شباط/فبراير ٢٠٠٩. وأود أن أعثنم هذه الفرصة لأتقدم إليه بتهنئة الجمعية على انتخابه، ولأشكر أيضا من تولوا فرز الأصوات على مساعدتهم.

بذلك نكون قد اختتمنا هذه المرحلة من نظرنا في البند الفرعي (ج) من البند ١٥ من جدول الأعمال.

البند ١٧ من جدول الأعمال (تابع)

تعيينات لملء الشواغر في الهيئات الفرعية وتعيينات أخرى

(ح) تعيين أعضاء في وحدة التفتيش المشتركة

مذكرة من الأمين العام (A/59/108/Add.1)

الرئيس (تكلم بالفرنسية): كما ورد في الوثيقة A/59/108/Add.1، ونتيجة لاستقالة السيد كريستوفر توماس (ترينيداد وتوباغو)، مطلوب من الجمعية العامة، أثناء الدورة التاسعة والخمسين، تعيين عضو لملء الشاغر في وحدة التفتيش المشتركة لفترة تنتهي في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨.

وكما ورد أيضا في الوثيقة A/59/108/Add.1، وفقا للفقرة ١ من المادة ٣ من النظام الأساسي لوحدة التفتيش المشتركة، يتشاور رئيس الجمعية العامة مع الدول الأعضاء لوضع قائمة من البلدان - في هذه الحالة، بلد واحد - يمكن أن يطلب منه اقتراح مرشح لتعيينه في وحدة التفتيش المشتركة.

بدعوة من الرئيس، تولى فرز الأصوات السيد كم كيجو (جمهورية كوريا)، والسيدة ديسنغ (الداغرك)، والسيدة أبريتين (ليتوانيا)، والسيد إيسونغ (نيجيريا)، والسيد سولورزانو (نيكاراغوا).

أجري التصويت بالاقتراع السري.

علقت الجلسة الساعة ١١/٢٠ واستؤنفت الساعة ١٢/٠٥.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): نتيجة التصويت كما يلي:

عدد بطاقات الاقتراع: ١٥٧

عدد البطاقات الباطلة: صفر

عدد البطاقات الصحيحة: ١٥٧

المتنعون عن التصويت: ٣

عدد الأعضاء المصوتين: ١٥٤

الأغلبية المطلقة المطلوبة: ٩٦

عدد الأصوات التي حصل عليها:

السيد روني أبراهام (فرنسا) ١٥٤

لقد حصل السيد روني أبراهام على أغلبية مطلقة في الجمعية العامة.

وقد أبلغتُ رئيس مجلس الأمن بنتيجة التصويت.

وتلقيت رسالة من رئيس مجلس الأمن، نصها

كما يلي:

”يشرفني أن أبلغكم بأنه في الجلسة الـ ٥١٢١ التي عقدها مجلس الأمن، في ١٥ شباط/فبراير ٢٠٠٥ لانتخاب عضو في محكمة العدل الدولية لفترة ولاية تنتهي في ٥ شباط/فبراير ٢٠٠٩،

وبعد إجراء المشاورات الضرورية، أود أن أبلغ الجمعية العامة بالمعلومات المتلقاة من رئيس مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي والتي تفيد بأن تلك المجموعة قد أيدت بيرو لاقتراح مرشح للوظيفة الشاغرة من بين مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. ووفقا للفقرة ١ من المادة ٣ من النظام الأساسي لوحدة التفتيش المشتركة، سيطلب من بيرو طرح اسم مرشح وسيرته الذاتية مبينا بها المؤهلات المتعلقة بالمهمة المقبلة.

وبعد إجراء المشاورات الملائمة، المحددة في الفقرة ٢ من المادة ٣ من النظام الأساسي لوحدة التفتيش المشتركة، بما في ذلك مشاورات مع رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي ومع الأمين العام بصفته رئيسا لمجلس الرؤساء التنفيذيين لمنظومة الأمم المتحدة المعني بالتنسيق، سأقترح على الجمعية مرشحا مؤهلا لتعيينه في وحدة التفتيش المشتركة للفترة المنتهية في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨.

وبذلك نكون قد اختتمنا هذه المرحلة من نظرننا في البند الفرعي (ح) من البند ١٧ من جدول الأعمال.

برنامج العمل

أود أن أبلغ الأعضاء أن هناك طلبا من بعض الوفود المهمة بتأجيل البت في مشروع القرار A/59/L.16. ولذلك ستتناول الجمعية البند الفرعي (ز) في وقت لاحق.

رفعت الجلسة الساعة ١٥/١٢.